

تبادل المحتجزين المدنيين بين الدولة العثمانية وبريطانيا ابان الحرب العالمية الاولى

م. رقيب حسون عبودي سعودي
كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، العراق
البريد الالكتروني: raqibhassoon@mu.edu.iq

الملخص

سببت الحروب خسائر بشرية كثيرة فضلا عن الازمات والكوارث البيئية ، واصبح احتجاز المدنيين ظاهرة بين الاطراف المتنازعة ، وكانت الحرب العالمية الاولى احدى الازمات الدولية التي شهدت أحداثا كثيرة شملت بقاع كثيرة من العالم ومنها منطقة الشرق الاوسط ، وأضحت ارض العراق ساحة عسكرية ذات أهمية استراتيجية لكل الدول المشاركة في الحرب لاسيما الدولة العثمانية وبريطانيا ، وفي سنوات الحرب جرت عملية تبادل المحتجزون المدنيين البريطانيين والعثمانيين في جبهة العراق برعاية أمريكية خلال سنتي 1916-1917 ، قبل اعلان الولايات المتحدة الامريكية الدخول والمشاركة في هذه الحرب ، وضمت الصفقة تبادل أفراد ورعايا بريطانيين من النساء والاطفال كانوا متواجدين في العراق وقت نشوب الحرب وتم احتجازهم من قبل السلطات العثمانية ، مقابل اطلاق سراح الموظفين المدنيين ورعايا الدولة العثمانية من الاتراك الذين احتجزتهم القوات البريطانية سواء عند تقدمها داخل العراق او في مناطق اخرى.

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الاولى، العراق، الدولة العثمانية، بريطانيا، المحتجزين المدنيين.

Civil detainees exchanged between the Ottoman Empire and Britain during the World War 1

Lect . Raqeeb Hassoun Aboudi Saudi
College of Education for Humanities, Al Muthanna University, Iraq
Email: raqibhassoon@mu.edu.iq

ABSTRACT

Wars caused many human losses as well as crises and environmental disasters, and the detention of civilians became a phenomenon between the conflicting parties. World War I was one of the international crises that witnessed many events that included many parts of the world, including the Middle East. Iraq became a military arena of strategic importance for all the countries participating in the war, especially the Ottoman Empire and Britain. During the war years, an exchange of British and Ottoman civilians detainees in the Iraq front took place under American sponsorship during the years 1916-1917, before the United States announced entry and participation in this war. The deal included the exchange of British individuals and nationals, including women and children, who were present in Iraq at the time of the outbreak of war and they were detained by the Ottoman authorities, in exchange for the release of civilian employees and Turkish nationals of the Ottoman Empire who were detained by the British forces, whether during their advance into Iraq or in other regions.

Keywords: World War I, Iraq, Ottoman Empire, Britain, Civilian Detainees.

المقدمة :

تأسست الدولة العثمانية عام 1299 واستمرت أكثر من 600 سنة ، اذ بلغت أوج قوتها وأصبحت قوة عظمى سياسياً وعسكرياً في عهد السلطان سليمان القانوني ، وأخذت تتخلف وتراجع حضارياً بدايةً من سنة 1740 ، وظلت تعاني طويلاً من الركود الثقافي والحضاري ، ولقد استغل خصومها هذا الوضع البائس واخذوا زمام القوة والتفوق عسكرياً وعلمياً ، وتعرضت الى خسائر عسكرية قاتلة في عهدها الأخير ، وتغلغلت القوى الأوروبية في مناطق عدة كانت تابعة للنفوذ العثماني ، وفي نهاية المطاف لم تتمكن السلطنة من الصمود بوجه القوى العظمى ابان الحرب العالمية الاولى .

اصبحت بريطانيا إمبراطورية واسعة ، لاسيما بعد الثورة الصناعية أوائل القرن 19 ، وقد توسعت لتشمل أجزاء عديدة من أنحاء العالم ، فضلاً عن سيطرتها على التجارة العالمية ، وفي القرن العشرين بدأت ألمانيا والولايات المتحدة بمنافسة بريطانيا في قيادة الاقتصاد العالمي ، وبدأت التوترات العسكرية والاقتصادية بالظهور بين بريطانيا وألمانيا وهي من الأسباب الرئيسية للحرب العالمية الأولى ، ومع أن الإمبراطورية البريطانية استحوذت على أكبر قدر من الأراضي بعد الحرب العالمية الأولى إلا أنها لم تعد تلك القوة الأولى في العالم بعد بروز قوى دولية جديدة لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية .

قامت الحرب العالمية الاولى 1914 - 1918 وكان طرفها الاول الدول المتحالفة تحت مسمى (دول الوفاق) والتي ضمت العديد من الدول ابرزها بريطانيا وفرنسا وصربيا وروسيا القيصرية وبين الطرف الآخر المسمى (دول الوسط) متمثلة بالنمسا والمجر ، بلغاريا ، ألمانيا ، الدولة العثمانية ودول اخرى ، وقد خلفت الحرب الكثير من الضحايا والدمار فضلاً عن الخسائر الاقتصادية الكبيرة .

لقد شهدت الارض العراقية والتي كانت تحت السيطرة العثمانية وتمثل احدى اهم ولاياتها ؛ فضلاً عن اسعا من هذه الحرب نظراً لموقعها الجغرافي المتميز والذي يربط شرق العالم مع غربه فضلاً عن قربها من بلاد الهند التي تضم القاعدة الرئيسية للبريطانيين في الشرق ، فضلاً عن خشية من تزايد النفوذ الألماني – الروسي في المنطقة ، وادى ذلك الى قيام بريطانيا في خضم هذه الحرب بإرسال قواتها لاحتلال بلاد الرافدين من ارض الفلوجة جنوباً لتبدأ معها مراحل التقدم العسكري باتجاه الشمال وصولاً الى بغداد .

وقد احتجزت القطعات العسكرية البريطانية المتقدمة الموظفين العثمانيين العاملين في الدوائر الحكومية المحلية في المدن والقصبات العراقية ، فضلاً عن حجز الاتراك في جبهات النزاع العسكري الاخرى او في المناطق الخاضعة للنفوذ البريطاني ، وبدورها قامت الحكومة العثمانية باحتجاز النساء والاطفال البريطانيين الموجودين في بغداد وبقية المدن العراقية ، وهنا نشأت أزمة بقاء هؤلاء المدنيين قيد الاحتجاز القسري ، واحتمالية تعرضهم الى الخطر ، بسبب عدم قيام سلطات بلادهم بإبعادهم عن الاماكن الخطرة ، وفي ظل هذا الوضع جرت محاولات لغرض تبادل هؤلاء المحتجزين ، وقد عملت سفارة الولايات المتحدة لدى الدولة العثمانية على القيام كطرف وسيط بين الدولتين العثمانية والبريطانية ، وأدت هذه المساعي الى اجراء عمليات التبادل بينهم.

استخدم الباحث وثائق الارشيف العثماني المتوفرة حول هذا الشأن حسب الموضوع التاريخي وزمن حدوثه ، اذ ضمت المراسلات التي جرت بوساطة دبلوماسية امريكية ، سواء تلك الرسائل التي بعثها المسؤولون العثمانيين او تلك المستلمة من نظرائهم البريطانيين عبر السفارات الامريكية في كل من لندن واسطنبول .

دور الوسيط الأمريكي :

اتخذت الحكومة الامريكية موقف حيادي عند قيام الحرب العالمية الأولى ، وظلت ملتزمة به حتى عام 1917 ، اذ قررت دخول الحرب الى جانب دول الوفاق الودي ضد ألمانيا ، ويرجع سبب الحياد الامريكي لعدة أسباب منها :

- 1- تأثير مبدأ الرئيس الأمريكي جيمس مونرو⁽¹⁾ الذي اعلنه عام 1823 ، والذي أكد فيه على سياسة العزلة الدولية وعدم التدخل في شؤون أوربا ، فضلاً عن عدم التدخل الأوربي في أمريكا اللاتينية .
- 2- خشية الحكومة الأمريكية من انقسام شعبها إلى فئات تساند احد طرفي الحرب ، بسبب أغلبية الاصول الاوربية للشعب الأمريكي .
- 3- سعي الاوساط التجارية الامريكية لتعزيز مصالحها الاقتصادية ، اذ شكل قيام الحرب فرصة جيدة ، ولاسيما تحول الانتاج الصناعي الاوربي الى ادامة الوضع العسكري وتصنيع احتياجاته ، لذلك سيطرت الصناعة الامريكية على السوق الاوربية فضلاً عن الاستحواذ على التعامل المالي الاوربي ، وكان الهدف الامريكي

يسعى الى اضعاف كلا طرفي الحرب تمهيدا للقفز فوق الجميع واعتلاء موقع الصدارة الدولية⁽²⁾.
 أما ابرز ما قامت به الوساطة الامريكية :

* نقل الرسائل بين الدولة العثمانية وبريطانيا

قامت الولايات المتحدة الامريكية بدور الوسيط بين الدولة العثمانية وبريطانيا عبر سفاراتها , اذ سلمت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في العاصمة العثمانية اسطنبول الى نظارة الخارجية العثمانية (وزارة الخارجية) رسالة كان قد بعثها الى السلطات العثمانية (بصري بك) وكيل شهيندر بومباي⁽³⁾ في الهند بتاريخ 11 آب 1915 , ولقد ذكر بصري بك (وكيل شهيندر بومباي) مساعد القنصل الذي يعمل على رعاية المصالح التجارية العثمانية لدى الحكومة البريطانية في الهند ؛ انه يحمل الجنسية العثمانية وتلقى اشعار من حكومة الهند البريطانية بقيام الحرب ويجب عليه مغادرة الهند⁽⁴⁾ , ولقد حالت الظروف على عدم قدرته للعودة الى بلاده , ولم يحصل على موافقة رسمية من السلطات المحلية الهندية لمغادرة البلد , لان الحكومة العثمانية عارضت مغادرة العاملين في القنصلية وعودتهم الى بلادهم الاصلية , لذلك توجه الى طلب المساعدة من القنصلية الامريكية في سبيل تسهيل مغادرته بعد اعتذار الحكومة المحلية في مدينة بومباي عن مد يد العون اليه , وكتب رسالة الى حكومة بلاده يرجو فيها مساعدته على العودة الى دياره , وقد تبين له عدم وجود اهتمام جدي من الدولة العثمانية حول مساعدة رعاياها للعودة الى مواطنهم الاصلية وعدم وجود حل معين لعمل صفقة تبادل مع الجانب البريطاني لاسيما ما يخص تحرير النساء والاطفال من ذوي الموظفين البريطانيين والذين علقوا في العراق ولم يتسنى لهم مغادرة العراق, ويبدو ان الحكومة العثمانية لم تهتم جديا برعاياها في المناطق التي هي تحت سيطرة خصومها في الحرب , او انها غفلت عن امكانية حجز رعاياها من قبل اعدائها على الرغم من احتمالية القيام بذلك من قبل الاطراف المتنازعة عند قيام الحرب بينهم⁽⁵⁾ .

ومن جهة اخرى قامت السفارة الامريكية باستلام وتسليم رسائل اخرى الى السلطات العثمانية , اذ كتب احد الرعايا العثمانيين (مجد كاظم) من مكان سجنه في مالطا طلبا الى نظارة الخارجية العثمانية عام 1916 لغرض السعي على اطلاق سراحه , على الرغم من المناشدات الكثيرة التي قام بها لدى السلطات البريطانية حول طريقة احتجازه ونقله خارج مصر وبعد ذلك حجزه في سجن بمنطقة مالطا⁽⁶⁾ , والتي تعد مخالفة للقوانين المعروفة⁽⁷⁾ .

فضلا عن ذلك فقد كتب والده في مصر ويدعى كاظم افندي ويعمل (صيدلي) في تجارة الاعشاب الدوائية , الى نظارة الخارجية العثمانية في اسطنبول عام 1915, خطابا يرجو فيه المساعدة على فك أسر ولده المعتقل في مصر من قبل القوات البريطانية بعد قيام الحرب , والذي تم نقله الى خارج مصر وحجزه في جزيرة مالطا⁽⁸⁾ . ولقد جاء في احدى الرسائل تأكيداً للدور الامريكي في الوساطة القائمة , اذ بينت الوثائق التي ضمها الارشيف العثماني حقيقة التوكيل البريطاني لسفارة الولايات المتحدة في اسطنبول للقيام بدور الوسيط ورعاية المصالح البريطانية في المناطق الخاضعة للسلطات العثمانية⁽⁹⁾ .

وجرت الاحداث كما هو مخطط ومتفق عليه بين الاطراف المتنازعة برعاية الولايات المتحدة , وكما ورد في المذكرات والرسائل البريطانية والعثمانية عبر الطرف الوسيط اواخر عام 1915 وبداية عام 1916, ومنها هذه المذكرة البريطانية , والتي تم ترجمتها واوصلها الى الباب العالي(مقر الحكومة العثمانية).

الباب العالي / نظارة الخارجية

الخلاصة: بشأن مبادلة سائر الأسرى العثمانيين والسيد البصري وكيل كبار تجار بومباي:
 الرد على البرقية رقم 2214 والمؤرخة بتاريخ 4 تشرين الأول بشأن إعادة السيدات والأطفال الإنجليز المتواجدين في الممالك العثمانية إلى بلادهم مقابل بعض الموظفين العثمانيين.

سوف يتم إحضار بعض الرعايا البريطانيين في بغداد وهم مجموعة من السيدات والأطفال ممن هم في عمر الخامسة عشر والحادية عشر وتسليمهم إلى رئاسة قيادة العسكر البريطانية عند نهر دجلة وبمجرد التأكد من أنهم في حالة جيدة سوف يتم إطلاق سراح الموظفين العثمانيين , وقد تطلعت الحكومة البريطانية إلى الاستعداد لتحرير خمسة وعشرين شخصا من الموظفين العثمانيين في البصرة و العمارة فضلا عن أولئك المحتجزين في الهند وإطلاق سراحهم , ونحن نقبل بذلك شريطة وجود كل من بصري بك , والإمام جمال الدين أفندي ورمزي بك ضمن هؤلاء الخمسة وعشرين الذين سوف يُطلق سراحهم مقابل السيدات البريطانيات وأطفالهم ممن بقوا من الرعايا البريطانيين في الممالك العثمانية⁽¹⁰⁾ .

توالت المذكرات والرسائل غير المباشرة بين الحكومتين العثمانية والبريطانية برعاية واشراف من الولايات

المتحدة الامريكية ولقد تسلمت نظارة الخارجية العثمانية تقريراً من الجانب الامريكي في 1916/8/26 حول الاسماء المرشحة من قبل البريطانيين على ان يتم اولا اطلاق وتحرير محتجزهم , وكما ورد أدناه:
الباب العالي / نظارة الخارجية
 إشعار خاص بالبرقية الحالية يشمل الآتي ذكرهم والذي يتضمن جواب الحكومة البريطانية للرد على المذكرة الشفوية الصادرة عن نظارة الخارجية الجليلة برقم 169 وتاريخ 7 حزيران لعام 1916، والتي تحوي أسماء الموظفين العراقيين والتابعين للدولة العثمانية ضمن مبادلة مجموعة من الرعايا البريطانيين في بغداد:
 فيما يلي أسماء المحررين من قبل نظارة الخارجية البريطانية ضمن صفقة مبادلة الرعايا البريطانيين المقيمين في بغداد:

الموظفون العثمانيون المحتجزين لدى القوات البريطانية

ت	الاسم	العمر	السكن الاصلي	المنصب الوظيفي
1	نجاتي أفندي ⁽¹¹⁾ بن عاصم وحرمة وكريمته	36 سنة		متصرف العمارة ⁽¹²⁾
2	عزت أفندي بن اسماعيل حقي بك ⁽¹³⁾	40 سنة	اسطنبول	مدير تحريرات ولاية البصرة ⁽¹⁴⁾
3	سلطان أنور أفندي بن عاطف بك	39 سنة	أماسية ⁽¹⁵⁾	مدير تحريرات العمارة
4	علي فائق أفندي بن فكري بك	45 سنة		وكيل قائمقام ⁽¹⁶⁾ المجر الكبير (العمارة)
5	محمد زجان أفندي بن سعيد بك	52 سنة	القدس الشريف	مدير نفوس البصرة
6	شوقي أفندي بن سليمان ثروت أفندي	45 سنة	البصرة	عضو محكمة استئناف البصرة
7	محمد أفندي بن صالح أفندي	38 سنة	بغداد	عضو معاونية البصرة
8	أحمد فخري أفندي بن محمد نشأت أفندي	33 سنة	الموصل	المدعي العام في البصرة
9	صالح أفندي بن عبد العزيز ناجي أفندي	38 سنة	البصرة	عضو في مركز العمارة
10	زين العابدين أفندي أحمد مختار بك	33 سنة	سوريا	المدعي العام في العمارة
11	عمر بك زادة سالم أفندي	60 سنة	كركوك	مستنطق في العمارة
12	سليمان أفندي بن أحمد حالت بك	53 سنة	بغداد	دفتر دار ⁽¹⁷⁾ البصرة
13	محمد أفندي بن سالم أفندي	43 سنة	حمص	محاسب في البصرة
14	كاظم أفندي بن فؤاد أفندي	36 سنة	اسطنبول	قاضي في العمارة
15	مصطفى أفندي بن جميل أفندي	34 سنة	طرابلس الشام	قاضي القرنة
16	عبد الله أفندي بن رشدي أفندي	45 سنة	عكا	مدير أوقاف البصرة
17	مروان جاويش بن نوري أفندي	47 سنة	كركوك	موظف في الدفتر الخاقاني ⁽¹⁸⁾ في العمارة
18	ثروت بك			مدير صحة البصرة
19	حمدي أفندي		خراسان	طبيب
20	محمد أمين بك		مصر	طبيب يعمل في مستشفى الهلال الاحمر في البصرة
21	إسماعيل أفندي			وكيل قائمقام الجميلة
22	حسين روجي غازي الناصري			
23	محفص بن حفامين أفندي			موظف البرقيات (البريد)
24	أمين بك عوني أفندي			معاون كاتب والي البصرة

البريطانيون المحتجزون في الدولة العثمانية

ت	الاسم
1	السيدة "B. W. P.. والكز" وطفليها
2	السيدة "L.H. . جونسي" وابنها
3	السيدة "S. J. لواق" وابنها
4	الآنسة "لواق"
5	السيدة "E. ربيانيت" وابنها
6	السيدة "N. A. وايت بي" وابنها
7	السيدة "K. W. كينغ" وطفليها
8	السيدة "D. T.. قري" وابنها

تم تحرير القائمة المذكورة بالأعلى من قبل الحكومة العثمانية حيث تضم أسماء مجموعة من الموظفين العثمانيين الذين سوف يتم مبادلتهم بمجموعة من السيدات والأطفال مثل السيدة " والكر" وابنها من رعايا بريطانيا بالبصرة على أمل مغادرة الممالك العثمانية، بمقتضى استبدال أربعة أشخاص كانوا قد توفوا بعد التحقق من هوياتهم أو إعادة رفاتهم إلى بلادهم على أن تعيد الحكومة البريطانية هؤلاء الأشخاص إلى بلادهم عن طريق مصر، وبمجرد ورود معلومات حول نقل مجموعة السيدات وأطفالهم من رعايا بريطانيا عبر البصرة؛ فإن الحكومة البريطانية سوف تساعدهم على مغادرة مصر، ونحن نتطلع إلى عدم التلاعب في قبول صورة التكليف لإجراء مبادلة الأشخاص الوارد ذكرهم في القائمة المذكورة بالأعلى طبقاً لما أوردته الحكومة العثمانية ووزارة الخارجية البريطانية⁽¹⁹⁾.

ولقد أرسلت قيادة الجيش العثماني عن طريق نظارة الخارجية مذكرة جوابية إلى الباب العالي عام 1917، جاء فيها:

الجيش العثماني الهمايوني إلى نظارة الخارجية الجليلة

جواب تذكرة الدولة رقم 97009 / 807 الصادر بتاريخ 33 / 5 / 19.

سوف تتحرك القافلة التي تقل خمسة وعشرين فرداً من النساء والأطفال الإنجليز ومجموعة من الأسرى التابعين لنا والذين وقعوا في الأسر على يد الإنجليز في منطقتي الحجاز والعمارة من ميناء قوش⁽²⁰⁾ لتنفيذ عملية تبادل الأسرى، ومع ذلك فقد التمس حضرة جمال باشا قائد الجيش الرابع والمكلف باقتيادهم عدم التأخير حيث ورد بيان من مديرية الشرطة يفيد برغبة خمس عائلات بريطانية في العودة إلى بلادهم، وعند التأكد من ذلك سوف يتم نقل باقي الأسرى لدينا وهم امرأة بريطانية وأولادها وجلبهم إلى ميناء قوش لإجراء عملية التبادل هناك، وقد تم الاكتتاب إلى نظارة الداخلية للقيام بما يلزم للجميع على أن يتم تقديم الرد عند وصوله.

والأمر في هذا الشأن متروك لحضرة من له الأمر.

22 مايو لعام 1333 (1917)⁽²¹⁾.

ويبدو أن صفقة التبادل شملت أعداداً كبيرة أخرى من عوائل الرعايا العثمانيين حسب الوثيقة أدناه، إذ قدمت قيادة الجيش العثماني بعد ذلك طلباً إلى المسؤولين في العام نفسه، جاء فيه:

الجيش العثماني الهمايوني إلى نظارة الخارجية الجليلة حضرة أفندينا صاحب الدولة:

يرجى الإسراع بتبليغ إنجلترا بواسطة السفارات الوسيطة الخاصة بسرعة الإخطار بأوصاف وأشكال واسم السفن التي سوف تتحرك لنقل مائتي وخمسين عائلة من أهالي البصرة الملكية ومأمورية الحجاز ممن وقعوا في الأسر على يد الإنجليز ونقلهم من مصر إلى جزيرة قوش ، على أن يتم ذلك بعد خمسة عشر من تحديد تاريخ وموعد تحركها وهو ما يترتب عليه تحديد زمن وصولها إلى الباب العالي.

والأمر في هذا الشأن متروك لحضرة من له الأمر.

14 رمضان لعام 335، 4 تموز لعام 1333(1917)(22)

الخاتمة :

لقد بينت الرسائل الرسمية البريطانية التي حملها الوسيط الأمريكي اهتماما جديا حول هذا الموضوع واطلاق سراح العوائل البريطانية التي احتجزت في العراق ولم تسنح لها الفرصة للخروج من البلد وتجنب الوقوع في الأسر ، ويبدو ان حكومة الولايات المتحدة قد وقفت فعليا الى جانب الحلفاء وان اظهرت حيادها في الحرب ، وارادت مساعدة البريطانيين في تحرير محتجزهم لدى الدولة العثمانية ، لاسيما وجود روابط اجتماعية وثقافية ومصالح اقتصادية بين الولايات المتحدة وبريطانيا ، فضلا عن السعي للظهور الفاعل على الساحة الدولية وكسب التأييد والتعاطف الدولي ، ودلت الاحداث اللاحقة بعد الاعلان الأمريكي بدخول الحرب على حقيقة النوايا الأمريكية على الرغم من الاسباب التي ذكرت حول الضرر الاقتصادي الفادح الذي سببه الالمان عبر منع واغراق السفن التجارية الأمريكية المتجهة من وإلى أوروبا ، وبالتالي تعرض مصالح أمريكا للخطر .

تمت عملية تبادل المحتجزين بعد شد وجذب ووجود شكوك حول الجدية في اتمام الصفقة من قبل كلا الطرفين ، وظهر عدم التخطيط المسبق وتخبط كلا القيادتين العثمانية والبريطانية في اجلاء موظفيهم ورعاياهم من اماكن الخطر قبل وقت مناسب من بدء العمليات الحربية ، فضلا عن ذلك انشغالهم بالمعارك التي شملت أكثر من جبهة ، وعلى الرغم من العمليات العسكرية المباشرة بين الجيوش العثمانية والبريطانية ، استمر التواصل السياسي بين صانعي القرار في كل من اسطنبول ولندن عبر العاصمة الأمريكية واشنطن وسفاراتها حول هذه القضية وامتد من نهاية عام 1915 وحتى بداية عام 1917، اذ أدت الدبلوماسية الأمريكية دورها بصورة واضحة ، وعملت على نقل الرسائل والمقترحات المتبادلة بين طرفي القضية والتي أثمرت اخيرا في التوصل الى الاتفاق النهائي حول اطلاق سراح المحتجزين المدنيين في خضم الحرب التي كانت لاتزال نيرانها متقدة.

الهوامش

- (1) جيمس مونرو : ولد في ولاية فرجينيا الأمريكية عام 1857 ، وشارك في حرب الاستقلال الأمريكية ، وانتخب عضوا في مجلس النواب عام 1872 ، أصبح حاكما للولاية لمدة من 1802-1799 ، ولقد تسلم منصب وزير خارجية دولته قبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة لدورتين متتاليتين (1817-1825) ، ينظر : عصام عبد الحسين نومان ، مبدأ مونرو دراسة في تحليل المضمون (1823-1898) ، مجلة العلوم الانسانية ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل ، المجلد 23 ، العدد الاول ، آذار 2016 ، ص174 .
- (2) ظلت الولايات المتحدة ملتزمة بالحياد حتى عام 1917 ، اذ قررت دخول الحرب الى جانب دول الوفاق الودي ضد المانيا ، بسبب قيامها البدء بحرب الغواصات وادى ذلك الى تضرر القطاع التجاري البحري الأمريكي ، والذي كانت أوروبا أبرز اسواقه الخارجية ، وفي 6 نيسان 1917 صادق الكونجرس الأمريكي على إعلان الحرب ضد المانيا على اثر اغراق الغواصات الألمانية لبعض السفن الأمريكية ، فضلا عن قيام ثورة روسيا الاشتراكية ثم انسحاب الأخيرة من جبهة دول الوفاق الأمر الذي زاد من المخاوف الأمريكية من رجحان الميزان لصالح دول الوسط ، ولقد تم اكتشاف خطة المانية ترمي إلى دفع المكسيك للهجوم على جارتها الولايات المتحدة ، ينظر : سايمون آدمز ، الحرب العالمية الاولى ، ترجمة علي النقراشي ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007 ، ص54 .
- (3) شهيندر بومباي : شهيندر مصطلح تركي من أصل فارسي ويعني شيخ التجار أو رئيس تجار الميناء ، وهو مركب من كلمتين : شاه وتعني الملك ، وبندر يقصد بها الميناء ، وقد تطور المعنى في العهد العثماني واصبح يطلق على مدير الميناء والقنصل الذي يرفع المصالح العثمانية في الدول الاخرى ، أما بومباي فهي مدينة ساحلية تجارية هندية قديمة ، ينظر : مصطفى بركات ، الالقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2000 ، ص247 .
- (4) انشأت شركة الهند الشرقية بأمر ملكي من الملكة البريطانية فكتوريا عام 1600 ، وقد اتخذت هذه الشركة من الهند مقرا لها لتكون قاعدة ومركز للتجارة الاوربية في الهند ، واصبحت الهند تابعة للتاج البريطاني يحكمها نائب الملك منذ

عام 1858 بعد فشل الثورة الهندية وسقوط آخر حاكم مغولي فيها ، واستمرت السيطرة البريطانية حتى استقلال الهند عام 1947 ، ينظر : سماح سلام ، الاحتلال البريطاني في شبه القارة الهندية ، مجلة المقتطف المصري التاريخية ، العدد الرابع ، مارس (أذار) 2010 ، ص ص74-76.

(5) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.16,(1915).

(6) مالطا: تقع جنوب شرق إيطاليا في وسط البحر المتوسط ، وتتكون مالطا (الجزر المالطية) من ثلاث جزر رئيسية هي مالطا وجوزو وكومينو ، وتبلغ مساحة مالطا 246 كم² ، احتلها نابليون بونابرت إبان الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 ، ثم خضعت للتاج البريطاني بسبب أهمية مالطا العسكرية والاستراتيجية ، واستمرت مالطا تحت النفوذ البريطاني منذ أيلول 1800 حتى حصلت مالطا على الاستقلال في 21 أيلول 1964 ، ينظر: يوسف حسين عمر ، الصراع الفرنسي البريطاني على مالطا 1798-1801 ، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، كلية الاداب- جامعة الأقصى ، غزة ، 2016 ، ص ص175-176.

(7) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.48,(1916).

(8) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.23,(1917).

(9) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.12,(1916).

(10) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.11,(1916).

(11) أفندي : لقب عثماني فخري وقد اطلق على اصحاب الوظائف المدنية والعلماء وطلاب العلم ، فضلا عن ذلك فقد اطلق على الضباط والامراء وأولاد السلاطين ، ينظر: مصطفى بركات ، المرجع السابق ، ص 150 .

(12) متصرف العمارة : المتصرف هو الحاكم المدني العثماني المعين والمسؤول على وحدة ادارية تسمى السنجق او اللواء ، ويعد اعلى سلطة حكومية في تلك الوحدة الادارية ، ومنطقة العمارة تقع الى الشمال الشرقي من مدينة البصرة في جنوب العراق وكانت تابعة الى ولاية البصرة إبان الحكم العثماني في العراق ، ينظر: سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2000 ، ص 200 .

(13) بك : كلمة تركية بمعنى الكبير ، وهو لقب فخري رسمي يتم اضافته الى اسم الشخص حسب مكانته في المجتمع ، واطلق بعدها على معظم كبار الموظفين العثمانيين ، ينظر: محمود عامر ، المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان 117-118 ، كانون الثاني- حزيران 2012 ، ص 369 .

(14) مدير التحريرات: وظيفته إدارة جميع الامور الكتابية الرسمية في الوحدة الادارية من تسجيل ومراسلات ، والمحافظة على السجلات والقيود والاوراق الرسمية ، وتضم دائرته عدد من الموظفين بصفة كاتب التحريرات ، ينظر: علاء كامل سعادة وإخلاص خلف العطوي ، الأوضاع الإدارية في قضاء صفد خلال العهد العثماني ، مجلة اتحاد الجامعات العربية لــــلاداب ، المجلد 14 العدد 2 ، 2017 ، ص 709.

(15) أماسيا : تقع مدينة أماسيا في شمال شرق تركيا ، بين البحر الاسود وهضبة الاناضول الداخلية ، واشتهرت أماسيا في العصر العثماني وحتى الان بأنها من أهم مراكز صناعة الحرير ، وتحتوي هذه المدينة على عدد كبير من الآثار الاسلامية من عصور مختلفة ، ينظر: محمود السيد محمد ، دلالات ازدهار عمران مدينتي أماسيا ومانيسا بتركيا في ضوء المنشآت التركية ، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب ، العدد 26 ، 2023 ، ص 423 .

(16) القائمقام : هو مصطلح يفهم منه قيام شخص بالعمل بالانابة عن شخص آخر ، ولقد اطلق في العهد العثماني على الشخص المسؤول عن ادارة الوحدة الادارية بمستوى قضاء في الدولة العثمانية ، ينظر: سهيل صابان ، المرجع السابق ، ص 170.

(17) الدفتردار: هو الموظف المسؤول عن حفظ السجلات ويعد كبير المحاسبين ومن مهامه جمع الايرادات والمصروفات والنظر في جميع الشؤون الخاصة بالامور المالية للدولة ، ينظر: مصطفى بركات ، المرجع السابق ، ص 118.

(18) الدفتر الخاقاني: (دفتر خانه) هي دائرة الطابو والتحرير لها فروع في بغداد منذ القرن السادس عشر ، وتحفظ فيها السجلات التي تتضمن قيود أراضي الدولة كافة ، وتعيين أصنافها من تيمار وزعامات وخاص وملك ووقف ، وتتضمن هذه السجلات معلومات عن الضرائب والثروة الحيوانية والسكان والمحاصيل الزراعية وغيرها ، ينظر: ايناس سعدي عبد الله ، تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨ ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٤ ، ص 67.

(19) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.61,(1916).

(20) ميناء قوش : يقع جنوب غرب تركيا على ساحل البحر الابيض المتوسط ، ينظر : س. موستراس ، المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة وتحقيق عصام محمد الشحادات ، دار ابن حزم ، ط 1 ، بيروت ، 2002 ، ص 409.

(21) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.33,(1917).

(22) OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.32,(1917).

المصادر والمراجع

أولا : وثائق الارشيف العثماني غير المنشورة

1. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.16.(1915).
2. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.48.(1916).
3. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.12.(1916).
4. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.11.(1916).
5. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.61.(1916).
6. OSMALI ARSIVI , BOA.HR.SYS.2239.4.23.(1917).
7. OSMALI ARSIVI ,BOA.HR.SYS.2239.4.33.(1917).
8. OSMALI ARSIVI ,BOA.HR.SYS.2239.4.32.(1917).
9. OSMALI ARSIVI , HR_SYS , 02239 , 00004 , 006.(1915).
- 10.OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 004.(1915).
- 11.OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 020.(1916).
- 12.OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 069.(1916).
- 13.OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 082.(1916).

ثانيا : الكتب

1. ابناس سعدي عبد الله , تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨ , دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع , بغداد , ٢٠١٤ .
2. سايمون آدمز , الحرب العالمية الاولى , ترجمة علي النقراشي , شركة نهضة مصر للطباعة وانشور , القاهرة , 2007 .
3. س. موستراس , المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية , ترجمة وتحقيق عصام محمد الشحادات , دار ابن حزم , ط1 , بيروت , 2002.
4. سهيل صابان , المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , 2000.
5. مصطفى بركات , الالقاب والوظائف العثمانية , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة , 2000.

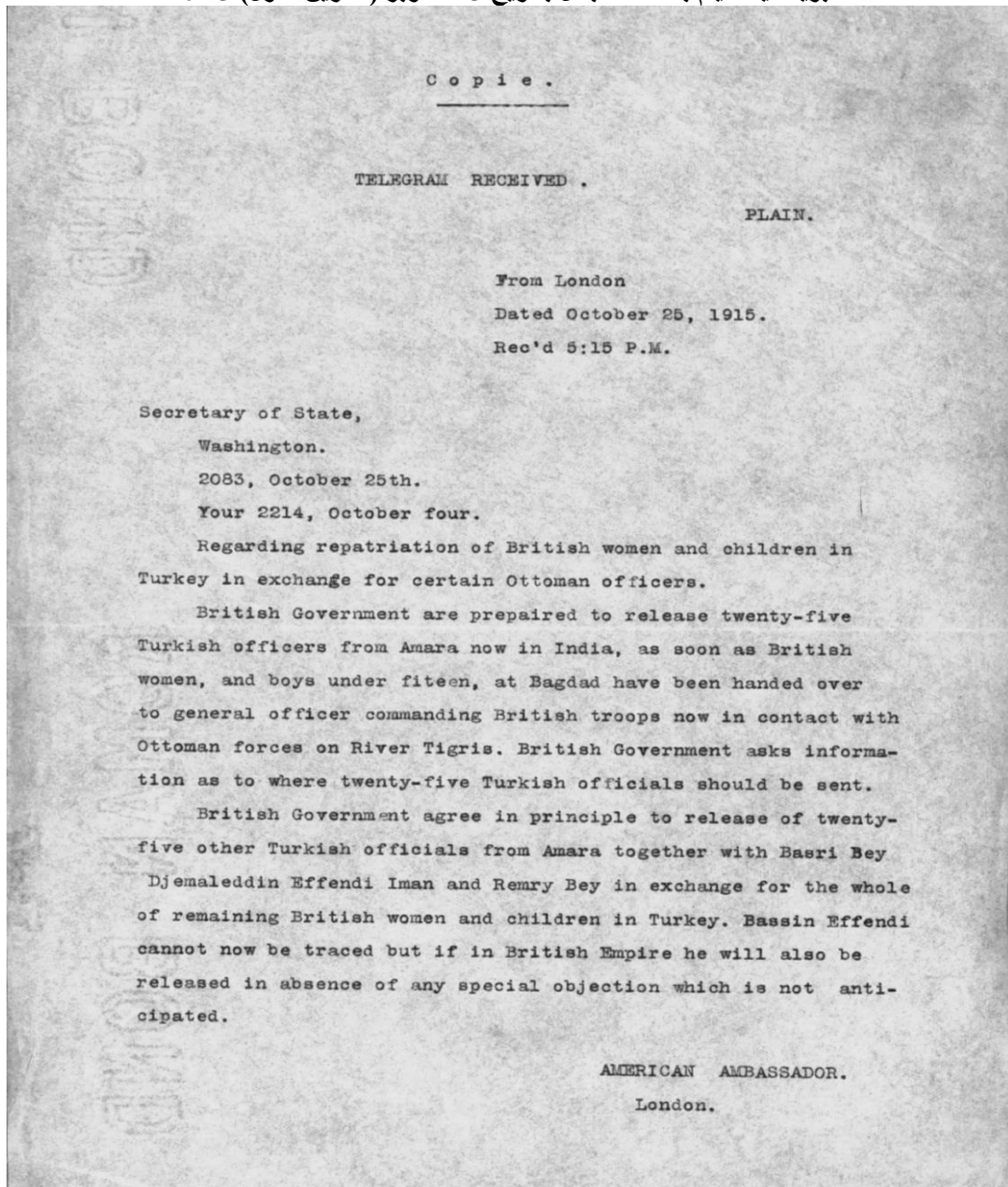
ثالثا : المجلات والدوريات

1. سماح سلام , الاحتلال في شبه القارة الهندية , مجلة المقتطف المصري التاريخية , العدد الرابع , مارس (أذار) 2010.
2. عصام عبد الحسين نومان , مبدأ مونرو دراسة في تحليل المضمون (1823- 1898) , مجلة العلوم الانسانية , كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل , المجلد 23 , العدد الاول , آذار 2016.
3. علاء كامل سعادة وإخلاص خلف العطوي , الأوضاع الإدارية في قضاء صفد خلال العهد العثماني , مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب , المجلد 14 العدد 2 , 2017.
4. محمود عامر , المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية , مجلة دراسات تاريخية , العددان 117-118 , كانون الثاني- حزيران 2012.
5. محمود السيد محمد محمد , دلالات ازدهار عمران مدينتي أماسيا ومانيسا بتركيا في ضوء المنشآت التركية , حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب , العدد 26 , 2023.
6. يوسف حسين عمر , الصراع الفرنسي البريطاني على مالطا 1798-1801 , مجلة جامعة الاقصى , المجلد العشرون , العدد الثاني , كلية الآداب- جامعة الاقصى , غزة , 2016.

الملاحق

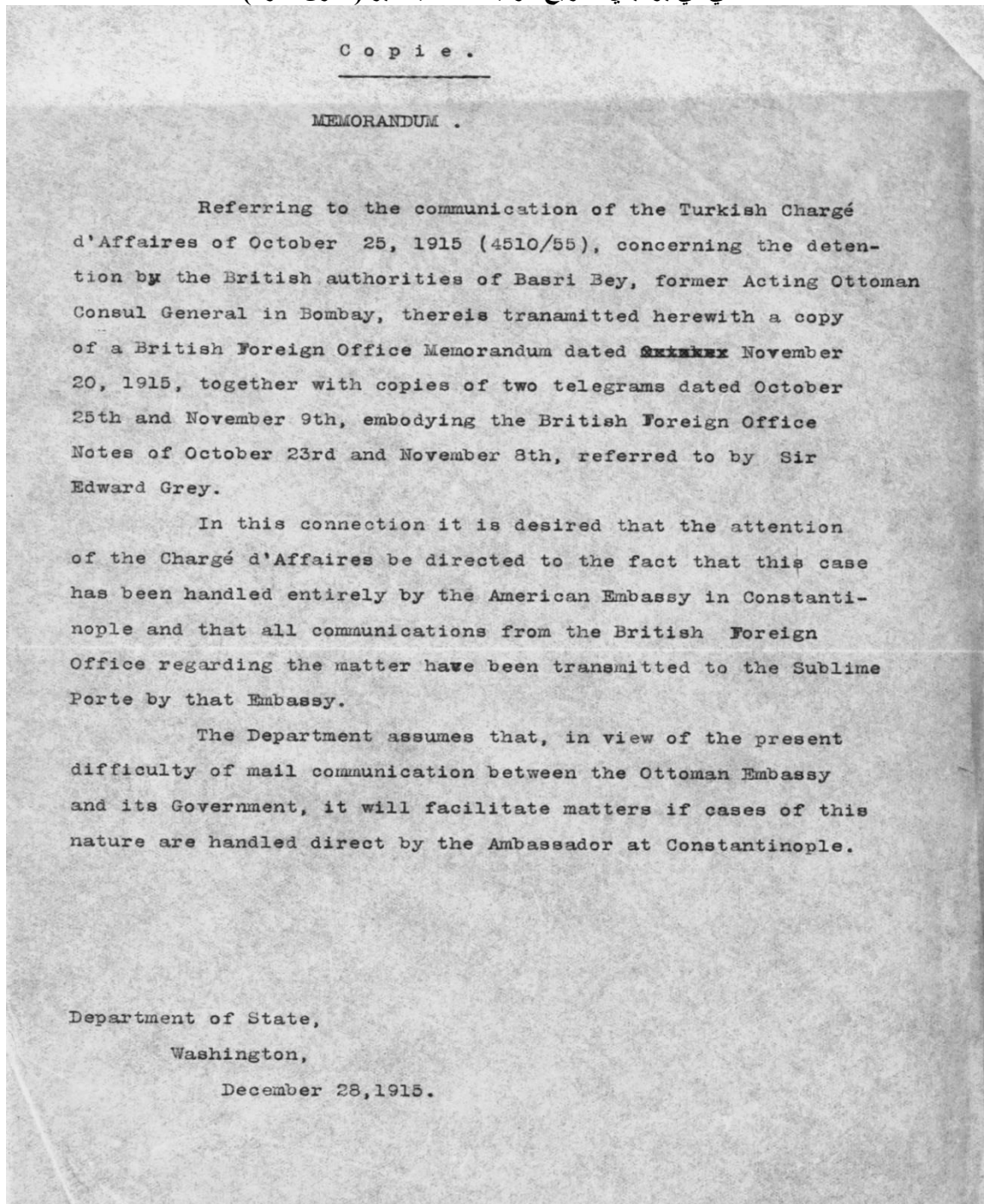
ملحق رقم -1-

المذكرة التي سلمتها سفارة الولايات المتحدة في اسطنبول الى وزارة الخارجية العثمانية حول موافقة بريطانيا القيام بصفقة التبادل بتاريخ 25 اكتوبر (تشرين الاول) 1915



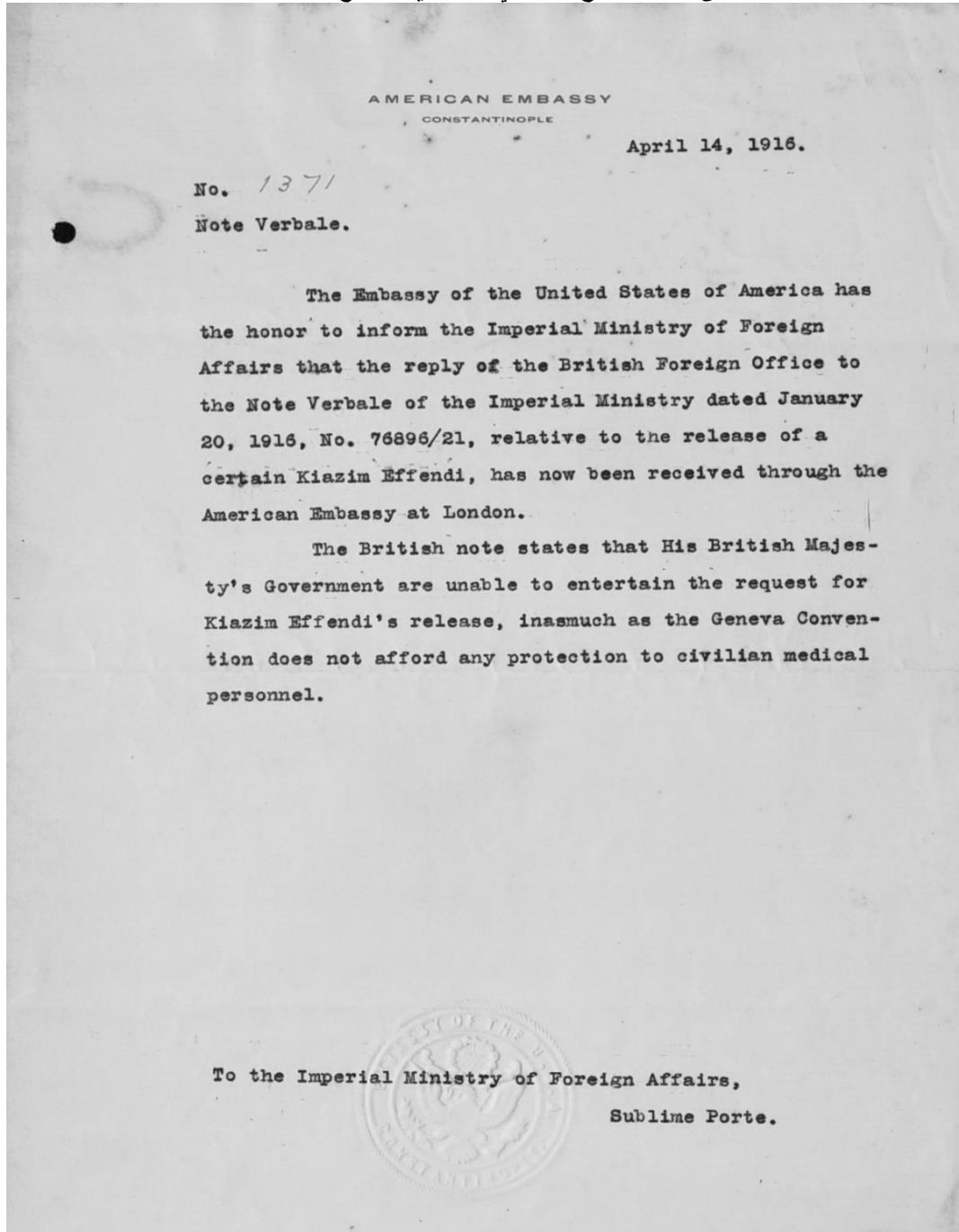
*OSMALI ARSIVI , HR_SYS , 02239 , 00004 , 006.(1915).

ملحق رقم -2-
 المذكرة التي سلمتها سفارة الولايات المتحدة في اسطنبول الى وزارة الخارجية العثمانية حول احتجاز وكيل
 القنصل العثماني في بومباي/ تاريخ الوثيقة 28 ديسمبر (كانون الاول) 1915



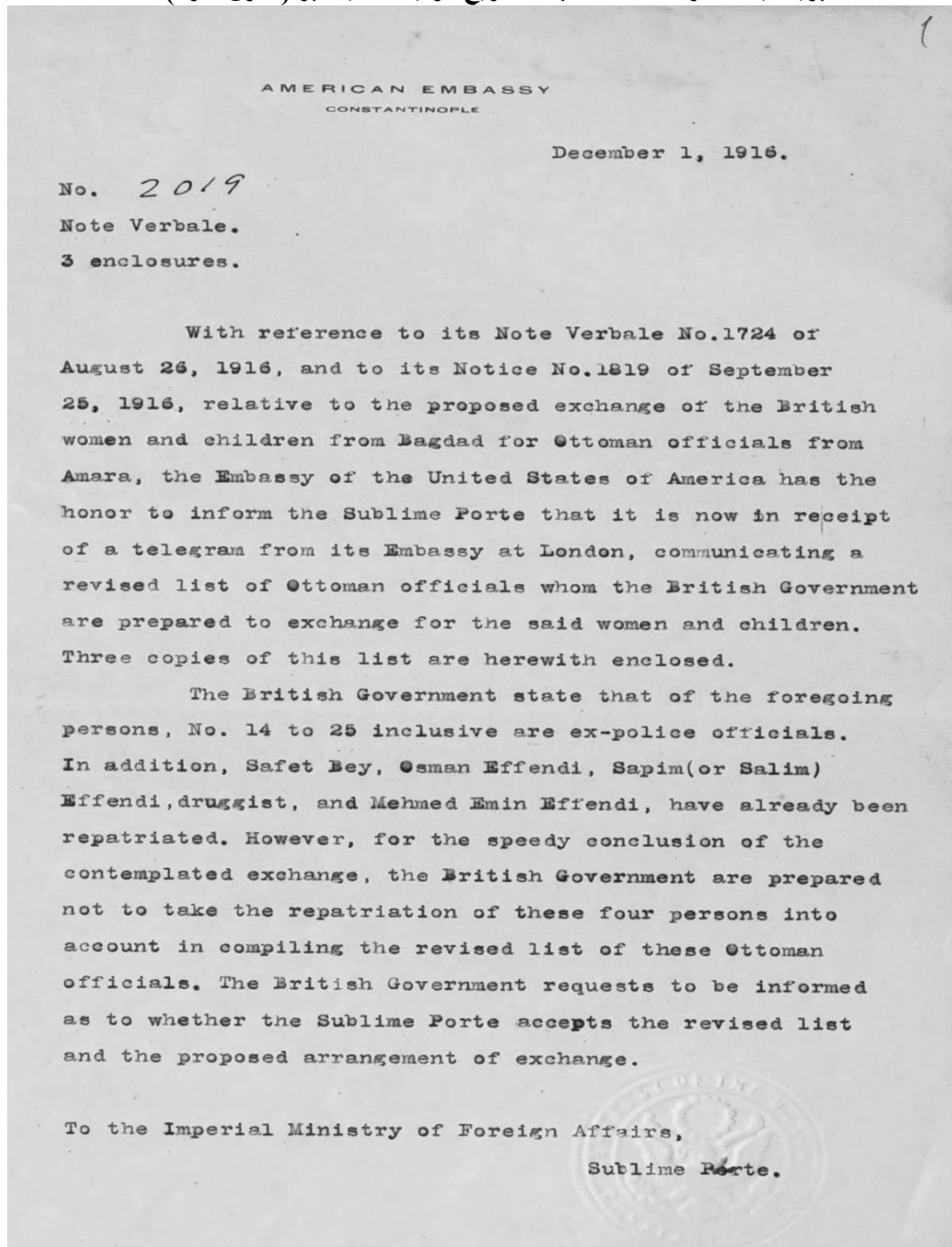
*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 004.(1915).

ملحق رقم -3-
المذكرة التي سلمتها سفارة الولايات المتحدة في اسطنبول الى وزارة الخارجية العثمانية حول الموافقة
البريطانية على اطلاق سراح الصيدلي المصري / تاريخ الوثيقة 14 نيسان 1916



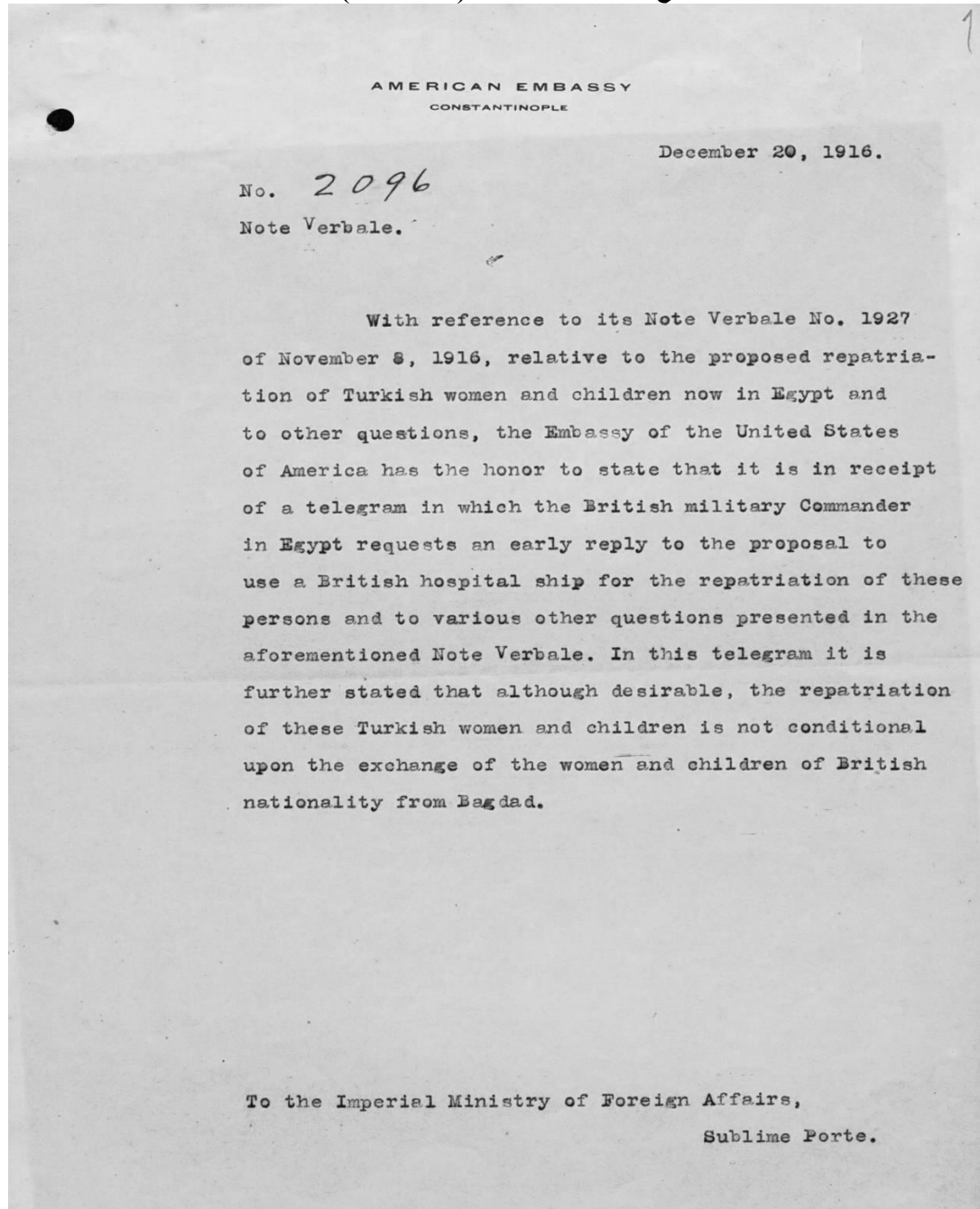
*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 020.(1916)

ملحق رقم -4-
 المذكرة التي سلمتها سفارة الولايات المتحدة في اسطنبول الى وزارة الخارجية العثمانية حول القائمة
 البريطانية المقترحة لصفقة التبادل/ تاريخ الوثيقة 1 ديسمبر (كانون الاول) 1916



*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 069.(1916)

ملحق رقم 5-
المذكرة التي سلمتها سفارة الولايات المتحدة في اسطنبول الى وزارة الخارجية العثمانية حول مقترح القائد
العسكري البريطاني في مصر تجهيز سفينة مستشفى بريطانية لنقل المحتجزين
تاريخ الوثيقة 20 ديسمبر (كانون الاول) 1916



*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 082. (1916)

ملحق رقم -6-
 الترجمة العثمانية للمذكرة الواردة من السفارة الامريكية في اسطنبول إلى نظارة الخارجية العثمانية حول
 صفقة التبادل بتاريخ 19 كانون الثاني لعام 1916


نظارة الخارجية
 ترجمه برنجي

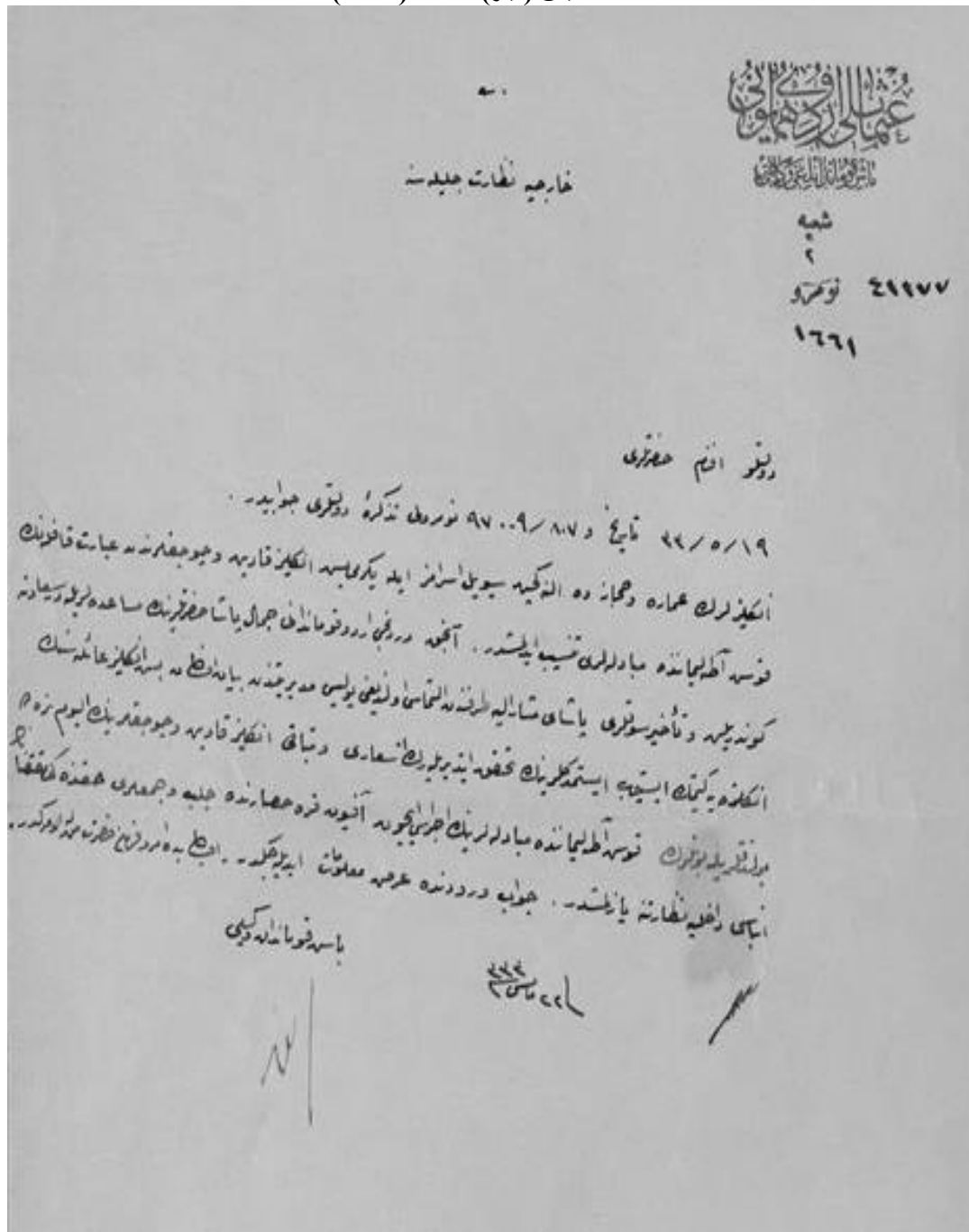
هاجيم نظارة جليله سم ١٩ كانون الثاني ١٩١٦ نايجام واسيفونيه سفارة سيم سنده وارداولده
 ٥ نومرولو نكره خيزمه ملفوف ارفقالك لوندوره ده كي سفرونده ارفقا هاجيم نظارة كنده
 قلنامه ٥ سنده ١٩١٥ نايجامو انگلزمه تلفرقنامه ملك ترجمه سنده

هذا هم : يومى با سدر سنده رى وكلى نصرى
 بكلمه سار اسرى عثمانى ملك مبادله سنده واردا

ممالك عثمانيه ده بولنامه انگلزمه سنده واطفاللك بعضه عثمانى واوربى مقابلنده مملكتارنه اعاده بدلارنه داراولده دربر
 تشريه اولك نايجامو ٤٤١٦ نومرولو تلفرقنامه هولده انگلزمه سنده سنده بقداره بولنامه سوليه اوده سنده
 دونه بر سنده بولنامه اطفال حال حاضر ده دهلم زيرنده عمار عثمانيه حال حاضر ده بولنامه انگلزمه كاري با سدر قوماندنه تسليم
 ايديلو ايدلر اليوم هند سنده بولنامه عماره واوربى عثمانيه سنده كاري سنده كشتى سريست برقمه حاضر ده انگلزمه كلونى
 كاري سنده عثمانى مامور ملك نره سوده بدلارى ايجام ايدله كلونى مامورك ازرو سنده در انگلزمه كلونى ممالك عثمانيه ده قلانده
 انگلزمه سنده واطفاللك كافه سنده مقابل نصرى ملك اامام حال ايدلر اف ورضى ملك دى داخل اولدى حال حاضر ده مامور سنده
 ديكه كاري سنده كشتى سريست برقمه اساسى عثمانيه قبول ايدلر تسليم قى سنده بولعه قابل دك لانه ده موملى انگلزمه
 ممالك داخلنده بولسور اولك كشتى ومحمد ايديله مبدلر خصوصى ديكه برماي اولدى نفدي بده اوده مبادله ايدله كنده

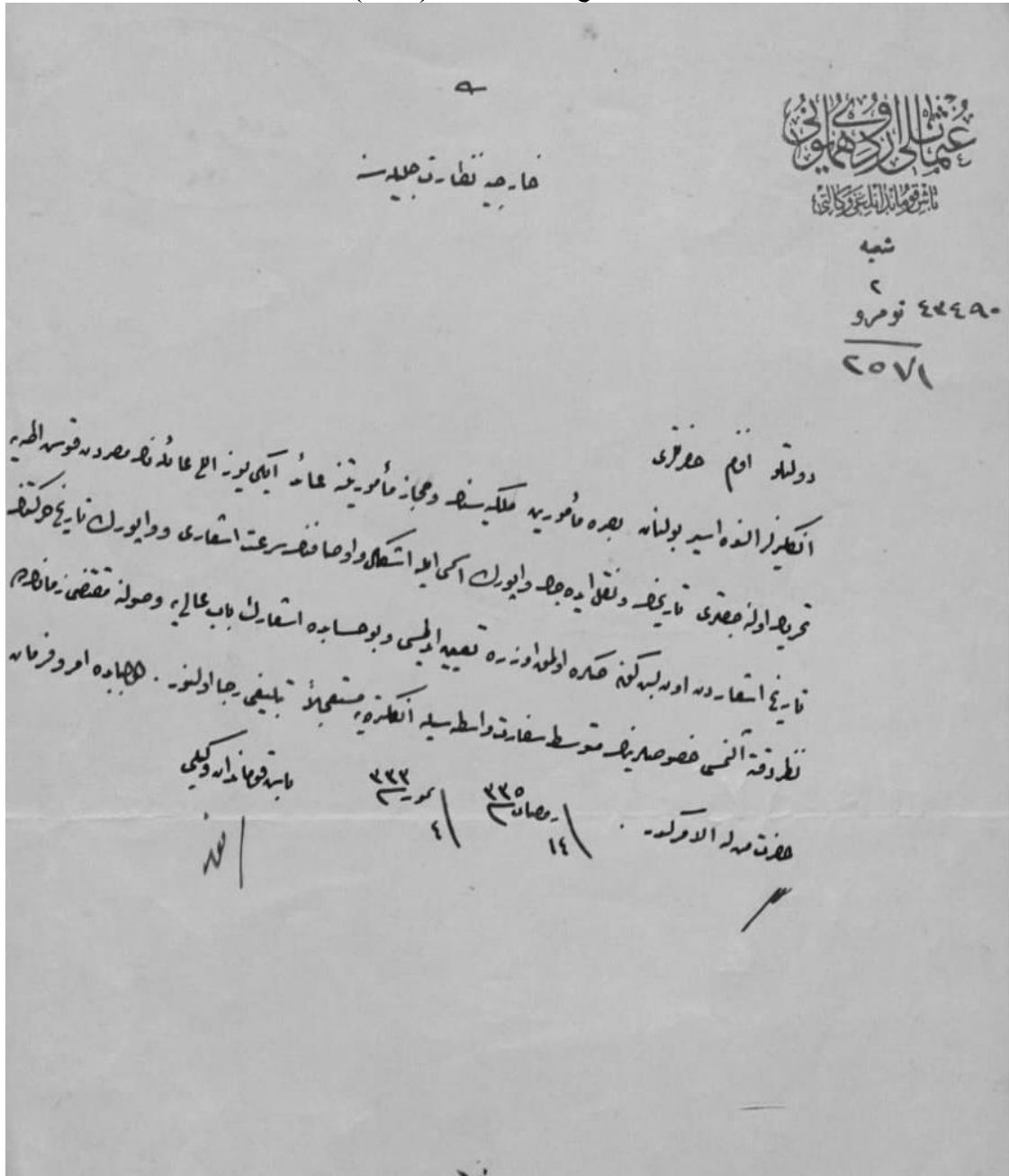
*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 011.(1916)

ملحق رقم 7-
 مذكرة الجيش العثماني إلى نظارة الخارجية حول حركة قافلة المحتجزين البريطانيين الى ميناء قوش بتاريخ
 22 مايس (آيار) 1333 (1917)



*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 033.(1917).

ملحق رقم -8-
 مذكرة الجيش العثماني إلى نظارة الخارجية حول موعد حركة قافلة المحتجزين العثمانيين من مصر الى ميناء
 قوش بتاريخ 4 تموز 1333 (1917)



*OSMALI ARSIVI , HR , SYS , 02239 , 00004 , 032.(1917).